



## الذكرى الـ 28 للاحتلال العراقي الغاشم



د. محمد الخشتي ود. احمد الشطي يتفقدان سير العمل في متابعة حملة التبرع (محمد هنداري)



إقبال كبير على التبرع بالدم من المواطنين والمقيمين تجاريا مع الحملة

حملة للتبرع بالدم تزامنا مع ذكرى الاحتلال تعبيرا عن الحب والعطاء للكويت

# «الصحّة» تدشن «معا للأبد سور للوطن»



محمد عبد المجيد - طائر الشمال  
عضو اتحاد الصحافيين الترويجيين

## الغزو العراقي أم الصدامي؟ .. التلاعب في الذاكرة!

والتي ليس والتزيير والتزييف، وأي إحالة لشهور الحجاج السبعة لشيطان بغداد فقط ستعوق فكرة السلام في المستقبل. الغزو الأثم كان حالة من الكراهية الشعبية والعسكرية والحزبية، وينبغي أن يتعلم أولاد الكويتيين في الأجيال الأربعة أو الخمسة القادمة تفاصيل شهر القيامة في الديرة حتى يأخذوا حذرهم، ويتعلموا أن الثقة العمياء في الشقيق ساذجة وعدم نصح ودعوة للاحتلال أن يعود مرة أخرى. أنا أدعو للاقترب الكويتي أكثر من العراق شريطة أن تكون المسافة النفسية والتاريخية واسعة وتحتمل الغدر ولو بعد قرن من الآن.

أقل من ثلاثة عقود على حجاج الثاني من أغسطس وهي مدة لا تكفي لرتق أحزان النفس، ولتعلم النشء الكويتي تاريخ ونضال وعيقرية المقاومة الكويتية، وأمانة آل الصباح الكرام في الحفاظ على الوطن، أو في استعادته إذا اقتضته أقدام همجية. نداء المصالحة عليهم واجب نزع أحلام وأوهام كل عراقي، ولو كان طفلا، بعراقية الكويت، وهذا يحتاج إلى أجيال، حتى إذا حكم العراق شيطان آخر كان الكويتيون على استعداد للتعامل مع معطيات غزو أتم جديد.

العراق يمر بمرحلة عدم الاتزان الطائفي ويفساد لم يعرفه تاريخه من قبل، لذا فإن التلاعب بالذاكرة الكويتية سيحمل معه في المستقبل نفس الظروف، وستكون حياة التاريخ هي تغيير فصوله وعناوينه وإبطاله، فيستأوى الظلم والمظالم، دعوتي هذه ليست كراهية في العراق، معاذ الله، ولكن رغبة في أن نترك الزمن يقوم بالتقويم الجديد، ورسم مشهد دولتين شقيقتين، وعدم جرح ذاكرة وطن بمشرط نداء التزييف.

هو غزو عراقي، وسيظل عراقيا لعشرات السنوات حتى يستوي، ويتخمر في الذهن، ويؤلم الغازي، ويعتذر جيش العراق وأبنائه وأحفاده، ثم تلتزم الأخوة على صحيح التاريخ وليس على العيب في هوامشه. الطلب العراقي بتحويله إلى غزو صدامي هو حياة لكل طفل كويتي فقد أباه أو عمه أو خاله في شهر الغدر الحقما.

يجب أن يتعلم الكويتيون كراهية الاحتلال حتى يفسحوا المجال لرسالة المحبة من الطرفين. أتذكر يوم أن تشرفت باستقبال سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح لي، رحمه الله، عام 1993 في مكتب سموه، وسالت عن دعوات المصالحة، فاحتقن وجهه الكريم، وقال لي: حتى لو تصالحت الكويت كلها مع المحتل الظالم فانا ساكون الوحيد الذي يرفض المصالحة.

كان رحمه الله يقصد أن نترك الزمن يؤتي أكله، ويصلح ذات البين، ويوجع ضمير الغزاة، وهو أمر يحتاج إلى زمن فوق الزمن. الكلمة الأخيرة للكويتيين، أما كلمتي أنا، صديق الكويت والكويتيين لأكثر من نصف عمري، فهي أن تظل كلمة الغزو العراقي ملهمة ومشعلة ومغضية، وحافطة للذاكرة الكويتية، ومدرة للدموع قبل الإبتسامه بوقت طويل. حفظ الله الكويت وأهلها وشرعية آل الصباح الكرام.

كان الثاني من أغسطس 1990 زلزالا هز كل القيم والمبادئ والأعراف في الوطن العربي الذي لم يتوقع أكثر المتشائمين فيه أن يظهر الغدر بكل قبحه في مشهد يجعل التاريخ من تكراره.

دولة عربية تتلقى الدعم والمساعدة والمساعدة الأخوية من أموال الشقيقة الجارة الصغرى طوال ثمانية أعوام هي مدة الحرب المجنونة على الجبهة الشرقية، فلما وضعت الحرب أوزارها، ولي جيش العراق وجهه وسلاحه نحو الأشقاء في الكويت.. الدولة الأكثر اطمئنانا لحدودها وجيرانها وأشقائها.

لم يكن صدام حسين فقط هو مصاص الدماء الوحيد، فالقسوة عمت العراق برمته، شعبا وجيشا وحكومة وحزبا، ومن يقرأ يوميات المواطن الكويتي تحت الأقدام الهمجية لن يفهم شيئا مما حدث، وكان الشيطان انتقل إلى بغداد وجعلها المقر الرئيس للاعتداء والوحشية والغلظة. انتهى الغزو والاحتلال بهزيمة جيش عربي كبير، وسقطت غطرسة المهيب، وحاول مرة ثانية في 1994 وكانه لم يتعلم الدرس، أو رغب في أن يقنعه سلام جاريه مرة ثانية، ليهزم من جديد، ويرفع الجنود الأشاوس أعلاما بيضاء أو ملابس داخلية في الصحراء، فالأسر لدى البائتي أفضل من البطولة الوهمية في الوطن.

كانت شهورا عصيبة على كل كويتي اختطف العراقيون ابنه أو أخاه الأصغر، وأخوه في غيابات الشمال، ثم قاموا بتصفيته مع معرفة تامة من الاستخبارات والجيش والشعب، وتركوا الكويتيين يتعذبون، ويتألون، وينتظرون بصبر أبوي خيرا مفرحا أو حتى رفات أبنائهم المختطفين.

وكانت الكويت الصغيرة هي الأكبر في القيم والأخلاق والعروبة، فصالحات، وسامحت، واحتضنت مؤتمرات لإعادة بناء ما دمره الجنون في العراق، وتنازلت عن أموال بعد أن فقدت ثلث ثروتها، وضاع الثلث الثاني في التحرير، ولوثت سماء الديرة حرائق مئات من آبار البترول.

وجاء الطلب الأخير المثير للغضب، فالذاكرة الشعبية لا تقبل أن يمسه مزيغو التاريخ، والغزو الأحقر كان عراقيا بحتا وليس فقط صداميا، ومن يغير مناهج التدريس لتخفيف لهجة الاحتلال كمن يأخذ عدوه، السابق، بالأحضان في مفاوضات ما قبل السلام.

كل دول العالم تستخدم المصطلحات الحقيقية، ولا تستبدل بها أسماء زعماء الجحافل، فلا تذكرها بالغزو الموسوليني للبيبا، والستاليني لدول البلطيق، والكنيدي لغيتنام، والهلثري ليويلندا، والبيجيني أو الأشكولي لجنوب لبنان، والبنياميني لغزة. المصطلح الحقيقي هو الغزو العراقي حتى تظل الكلمة موجعة ومفرزة وموخزة للضمير الشعبي العراقي لمئة عام قادمة يكون فيها الزمن قد صنع سلاما بين الدولتين، تسلل إلى شغاف القلب، ووضع بصماته على العقل الجمعي بأن الغزو من دمويات التاريخ سواء كان الرأس المدير هو صدام حسين أو عبد الكريم قاسم أو غيرهما.

إذا أردتم مصالحة في النفس للعراقيين والكويتيين، فلا تضعوا مفردات الغش

إعادة البناء والتنمية، حيث اجتمعت كل الأعمار والأجناس والجنسيات لتقدم قطرات الدم ولتهب الحياة لأشخاص قد لا تعرفهم، وإنما يشتركون معنا في التمتع بنعمة الأمن والأمان والعيش في هذا البلد الطيب. وقال الشطي إن من فاته المشاركة في المقاومة والدفاع عن الكويت والمساهمة في تحريرها من الاحتلال يمكنه أن يجد حبه وعطاءه للكويت من خلال المشاركة في التبرع بالدم، لنبني سوورا للأبد من أجل الكويت، لافتا إلى أن الدعوة موجبة لجميع المواطنين والمقيمين، لنقول إنه لا يوجد أعلى من الدم. وأكد الشطي أهمية التبرع بالدم كتمارس صحية وإنسانية الأمر الذي يؤكد موقع الكويت كمرکز إنساني.

**أول مرة في الكويت**  
**شاهد الصفحة**  
**بتقنية الواقع المعزز**

حمل تطبيق Zappar



أحد المواطنين خلال تبرعه بالدم

جاءت تزامنا مع الذكرى الـ 28 للاحتلال العراقي، وهي تحت عنوان «معا سور للوطن» أي عنوان لوحدة الدم في حب الكويت والإضرار على

الفعاليات على مستوى العام، وليس في الكويت فقط. من ناحيته، أكد المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة د. أحمد الشطي أن الحملة

كشفت وكيل وزارة الصحة بالإنيابة د. محمد الخشتي عن وجود وفرة من المخزون الإستراتيجي للدم، مشددا على أهمية استمرار التوعية وتعزيز ثقافة التبرع بالدم وتكثيف الحملات لتكون المعدلات ثابتة طوال العام. وأشاد د. الخشتي في تصريح صحفي على هامش تدشين حملة التبرع بالدم، تحت شعار «معا للأبد سور للوطن»، في بنك الدم المركزي في منطقة الجابرية بتكاتف كل أهل الكويت وقت الأزمات، مؤكدا أن الكويتيين سباقون للتبرع بدمائهم في أي وقت وأي طارئ، ومبيناً أن فعاليات التبرع بالدم تعتبر من أهم

## أوبريت وطني ومعرض فني نظمته جمعية الفنانين بالتعاون مع مجموعة «الكويت بقلوبنا» أنيسة الحمود خلال «ذكرى شعب ووطن»: لن ننسى شهداء الكويت



(عادل سلامة)

الشيخة أنيسة الحمود وعبد العزيز المرزوق وعنود الظفيري وعدد من المشاركين في الاحتفال

أخرى للأسير الركن المتقاعد ناصر سالمين، والفنانة عزيزة الكندري والقلاف حسين التركيت. وفي الختام تم تكريم الشبيخة أنيسة الحمود الصباح والفنان شادي الخليلج وأعضاء جمعية الفنانين الكويتيين، إلى جانب القائمين على الحفل والمشاركين من الأطفال.

الرويشد وأعمال وطنية أخرى، بمشاركة مجامع من الأطفال من إعداد وتدريب معصومة البلوشي، إشراف عنود الظفيري وأفراح السويلم. كما تضمنت الاحتفالية معرضا فوتوغرافيا رصد الأحداث والدمار والتحرير للباحث والكاتب عبدالله البخيت، إلى جانب معارض

الوطنية الكويتية أثناء الغزو العراقي للكويت في الثاني من أغسطس عام 1990، والتي ألقاها الباحث في تاريخ الكويت خالد الخلف، ومن ثم تم عرض أوبريت «ذكرى شعب ووطن»، والذي عرض عدة لوحات من الملاحم الوطنية مثل «كلما زادت المحن» من غناء شادي الخليلج، «تدور الأرض» للفنان عبدالله

أكدت الشبيخة أنيسة الحمود الصباح اننا «لن ننسى تاريخ 1990/8/2 ولن ننسى أسرانا وشهداءنا، اسكنهم الله فسيح جناتنا، ونجدد العهد في المحافظة على الكويت ونجدد العهد في التضحية من أجلها. جاء ذلك خلال حفل أقامته جمعية الفنانين الكويتيين بالتعاون مع مجموعة «الكويت بقلوبنا» التطوعية، على خشبة مسرح الجمعية في منطقة خيطان، تحت رعاية الشبيخة أنيسة الحمود وبحضور رئيس جمعية الفنانين الكويتيين عبدالعزيز المرزوق «شادي الخليلج»، ورئيسة مجموعة «الكويت بقلوبنا» التطوعية عنود الظفيري، إلى جانب مشاركة فرقة الصقريين الشعبية وفرقة كورال زمان، وذلك بمناسبة الذكرى الثامنة والعشرين للغزو العراقي الغاشم. وتضمن الحفل الأوبريت الوطني «ذكرى شعب ووطن» إلى جانب معرض «بانوراما» الذي تضمن مجموعة من الصور، وقصيدة «تحيا الكويت» من كلمات الشبيخة أنيسة الحمود الصباح من إلقاء المتطوعة شيخة العاني. كما تضمن الحفل الكلمة التاريخية بعنوان «الوحدة



أحد مشاهد الأوبريت الوطني



درد تقديرية إلى شادي الخليلج